امرىء ما نوى ( هذا كلام رسول ا ولمثل قوله % ألا كل شىء ما خلا ا باطل % $ .

هذا شعر لبيد .

فليس قولهم هذا هو هذا لأنه مساو له فى النوع كما يقال هذا السواد هو هذا السواد فإن هذا يقولونه لمااتفق من الكلامين والعلمين والقدرتين والشخصين ويقولون فى مثل ذلك وقع الخاطر على الخاطر كوقع الحافر على الحافر وفى الحقيقة فهو إنما هو مثله كما قال تعالى ( كذلك قال الذين من قبلهم مثل قولهم ) وهم يقولون هذا هو هذا مع اتفاقهما فى الصفات وقد يكون مع اختلافهما اختلافا غير مقصود .

كما أنهم يقولون للعين الواحدة إذا اختلفت صفتها هذه ( عين ) هذه ولا هو أيضا بمنزلة من تمثل بكلام لغيره سواء كان نظما أو نثرا مثل أن يتمثل الرجل بقول لغيره فيصير متكلما به متشبها بالمتكلم به أولا وهذا مثل أن نقول قولا قاله غيرنا موافقين لذلك القائل فى صحة القول .

ولهذا قال الفقهاء إن من قال ما يوافق لفظ القرآن على وجه